فانقسمت الى هذه الاقسام انقسام الكلي الى جزئياته لصحة
اطلاق لفظ المقسوم خبرا عن كل واحد من تلك الاقسام على وجه
تصدق فتقول الاسم كلمة والفعل كلمة والحرف كلمة بخلاف
انقسام الكل الى اجزائه نحو المداد عفص وصمغ وزاج فلا يصح فيه
ذلك فافهم وعلى هذا تقول الانسان حيوان فيصح الاخبار بالكلي
وهو حيوان عن الجزئي وهو الانسان بخلاف الجزء فلا يصح ان
تقول الخل سكنجبين لان السكنجبين عسل وماء وخل ولا بد من مجموعها
والله اعلم **لانها اما ان تدل على معنى في نفسها او لا**
اراد بهذه القسمة الدلالة على انحصار الكلمة في هذه الثلاثة الاقسام
التي هي انواعها وجعلها قسمة دائرة بين نفي وهو قوله
او لا واثبات وهو قوله لانها اما ان تدل على معنى في
نفسها وهذه اصح القسم اذ لا واسطة بين النقيضين فهي
مانعة من الجمع والخلو فلا تجتمع في كلمة واحدة الدلالة على معنى في
نفسها وعدم ذلك ولا تخلو الكلمة من احدهما بل لا بد ان
تكون دالة على معنى في نفسها او غير دالة كذلك ولا واسطة بينهما
الثاني من القسمين المذكورين وهو غير الدال على معنى في نفسه
الحرف والاول وهو الدال على معنى في نفسه ينقسم الى قسمين ايضا

لانه **اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة** وضعا كالماضي
والحال والاستقبال **او لا** هذه قسمة كالاولى فلا تجتمع في كلمة
دالة على معنى في نفسها الاقتران الوضعي وعدمه ولا تخلو عن احدهما
القسم **الثاني** من القسمين الاخيرين **الاسم** وهو الذي يدل
على معنى في نفسه ولا يقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا
وقد علم بذلك المتقدم **حد كل واحد منها** اي من اقسام
الكلمة الثلاثة التي هي انواعها فالاسم يدل على معنى في نفسه
ولا يقترن باحد الازمنة الثلاثة وضعا والفعل يدل على معنى
في نفسه ويقترن كذلك والحرف لا يدل على معنى في نفسه ولا يقترن

الكلام

ولما فرغ من تحقيق الكلمة التي هي مفرد
الكلام شرع في تبيينه والمراد الكلام القولي المركب من الحروف
المعروفة لا ما في النفس خلاف الاشعرية باطل واحتجاجهم
بقول الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
لا وجه له لانه قصد المجاز لا الحقيقة كما قال الشاعر
اذ كلمتني بالعيون الفواتر اجبت عليها بالدموع البوادر وبحد
ذلك بقوله **ما** هي موصولة بمعنى الذي او موصوفة بمعنى شيء **يتضمن**
كلمتين هذه العبارة اعم من قول الزمخشري ما تركب لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)